بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

يا سميك اللهم نستعيذ من عذاب النار ونسالك
يا رحمن ان نحشرنا مع الابرار ونضرع اليك
يا رحيم ان تدفع عنا كيد الشيطان الرجيم
وصل على محمد واله وصحبه وخصهم بافضل
التسليم هذا تعليق لطيف على الاستعاذه
والبسملة اذكر فيه نبذة من عدة علوم تتعلق
بذلك كالفقه والاصول والنحو واللغه وغير
ذلك وسميته برياض الطالبين وفيه كتابان
الكتاب الاول في الاستعاذة وفيه سبعة
ابواب الباب الاول في اصلها قال الله تعالى
فاذا قرات القرآن فاستعذ بالله من الشيطان
الرجيم اي اذا اردت القراءة كقوله تعالى
اذا قمتم الى الصلاة اذا طلقتم النساء اي
اردتم القيام والطلاق فعبر عن ارادة الفعل
بلفظ الفعل اقامة للسبب مقام السبب
تنوير قرات في الآية ماضي اللفظ مستقبل
المعنى وهكذا كل ماض اذا دخل عليه كلمة
الشرط ومثله المضارع بعدلم ونحوها

فانه

فانه ماضي المعنى مستقبل اللفظ فاياته
صيغه افعل في الآية للندب مثلها في قوله
تعالى فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا واصلها
للوجوب كقوله تعالى اقيموا الصلاة اذا
لم يصرفها صارف الى غيرها وترد لمعان
غير هذين احدها الاباحة كقوله تعالى
واذا حللتم فاصطادوا الثاني الاذن كقولك
لمريد الدخول ادخل وبعضهم جعله من
الاباحة الثالث التاديب كقوله عليه
السلام كل مما يليك وبعضهم جعل هذا
من المندوب اذ الادب مندوب اليه
وهو اي الاكل مما يليه مندوب للمكلف
على ان الشافعي رضي الله عنه نص على
حرمة الاكل من غير ما يليه وحمل على
ما اذا استمل على بذاء الرابع التمني كقوله
الا ايها الليل الطويل الا انجلي الخامس
التهديد نحو اعملوا ما شئتم السادس
التسخير نحو كونوا قردة السابع التسوية
اصبروا او لا تصبروا الثامن الدعاء نحو اغفر

لنا ذنوبنا التاسع الارشاد نحو واستشهدوا
شهيدين من رجالكم فان قلت ما الفرق بينه
وبين الندب قلت الندب مطلوب لثواب
الاخرة والارشاد لمنافع الدنيا العاشر
ارادة الامتثال كقولك عند العطش اسقني
ما الحادي عشر الانذار نحو قل تمتعوا وبعضهم
جعل هذا من التهديد قال ابن جماعة رحمه
الله والحق التغاير فان قلت ما وجهه قلت
وجهه ان التهديد التخويف والانذار
الابلاغ لكن لا يكون الا من المخوف الثاني
عشر الامتنان نحو كلوا مما رزقكم الله وفرق
بينه وبين الاباحة بانها قد يتقدمها حظر
قال ابن جماعة والحق ان الاباحة قسم منه
الثالث عشر الاكرام نحو ادخلوها بسلام
امنين وجعله بعض المعتزلة هنا للوجوب
ولا وجه له الرابع عشر التكوين نحو كن فيكون
الخامس عشر التحقير نحو فانوا بسورة السادس
عشر الاهانة نحو ذق انك انت العزيز
الكريم السابع عشر الاحتقار نحو القوا ما

انتم

انتم ملقون الثامن عشر الخبر كقوله عليه السلام
اذا لم تستح فاصنع ما شئت التاسع عشر تذكر
النعمة نحو كلوا من طيبات ما رزقناكم العشرون
التفويض نحو فاقض ما انت قاض الحادي والعشرون
التعجيز نحو انظر كيف ضربوا لك الامثال
الثاني والعشرون التكذيب نحو قل فاتوا
بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين الثالث
والعشرون المشورة نحو فانظر ماذا ترى
الرابع والعشرون الاعتبار نحو انظروا الى
ثمره اذا اثمر الباب الثاني في معانيها الاستعاذه
طلب الاعاذه من الله تعالى وهي عصمته
كالاستجارة والاستغاثة والاستعانة يقال
عذت بفلان واستعذت به اي لجأت اليه
فاعاذني والشيطان قيل فيعال من شطن
شطن اذا بعد وقيل فعلان من شاط يشيط
اذا هلك وعلى الاول انما سمي به لبعده عن
الخير وعلى الثاني انما سمي به لانه هالك
بتمرده ويقال لكل متمرد من الانس والجن
والدواب شيطان واما العفريت فهو المارد

كذا

من الحين والرحيم فعيل بمعنى مفعول نقل
عنه اليه قصدا للمبالغة فان فعيلا من امثلة
المبالغة اى مرحوم باللعن والطرد وقيل
فعيل بمعنى فاعل اى راحم بنى آدم بالسيات
واصل الرجم الرمى بالحجارة ويقال للقول
بمعنى الظن قال تعالى ويقولون خمسة سا
دسهم كلبهم رجما بالغيب وقع قال اهل
الظاهر فى قوله تعالى فمن كان منكم مريضا
او على سفر فعدة من ايام اخر انما يطلق
عليه اسم المرض يبيح الفطر قال اللغوى
وهو قول ابن سيرين وحكى ان رجلا دخل
عليه فى رمضان وهو ياكل فقال انه قد
وجعتنى اصبعى هذه انتهر وتقول هذا
قول من لا يعرف العربية الم يعلم ان فعيلا
للمبالغة ولذا ذهب الاكثرون الى انه مرض
يخاف معه من الصوم زيادة علة ودليل من
امثلة المبالغة فعال ومفعال وفعول
وفعيل ونبى كاسم الفاعل فى العمل والشرط
فان وقعت صلة لا عملت مطلقا وان

وان جردت منها عملت بشرطين احدهما
ان لا تكون للماضى الثانى ان تعتمد على نفى
او استفهام او مبتدا مخبر عنها لها او اسم
موصوف بها مثال ذلك قولهم لما العسل
فاما شراب وقولهم انه لمحاربها وقوله
ضروب بنصل السيف سوق سمانها وقوله
اتانى انهم مزنون عرضى الباب الثالث
فى اعرابها اعوذ فعل مضارع اجوف
اصله اعوذ فاستثقلت الضمة على الواو
فنقلت الى العين فسكنت وفاعله مستتر
وجوبا وهو احد المواضع التى يستتر فيها
الفاعل وجوبا وثانيها الفعل المضارع
المبدوء بالنون ثالثها المضارع المبدوء
بتا خطاب لواحد رابعها امر الواحد
خامسها فعل الاستثنا كخلا وعدا ولا
يكون كقولك قاموا ماخلا زيدا وما عدا عمرا ولا يكون خالدا سادسها افعل فى التعجب
نحو ما احسن زيدا سابعها افعل التفضيل
نحو هم احسن اثاثا منها اسم الفعل

قال تعالى هل تعلم له سميا وهو اعرف المعارف
حكي ان سيبويه رؤي في المنام فقيل له
ما فعل الله بك قال غفر لي بقولي الحمد لله اسمه اعرف
اعرف المعارف فرع القايلون بان الاسم الكريم
علم اختلفوا في الالف واللام فيه فقيل من
بنية الاسم وردّ بعدم دخول التنوين وقيل
زايدة ونسب للجمهور والقايلون بانه مشتق
يقولون بان الالف واللام للتعريف وردّ بدخول
حرف النداء واجيب بانه خفف فيه لكثرة الاستعمال
نكتة وذكر هذا الاسم في القرآن في الفين
وستين موضعا والرحمن الرحيم فيهما مسايل
الاولى قال الزمخشري في الكشاف الاول فعلان
من رحم كغضبان وسكران من غضب وسكر
والثاني فعيل منه كمريض وسقيم من مرض
وسقم انتهى واعترض عليه الامام البلقيني
رحمه الله في الكشاف بامور الاول انه ذكر
ان انه من رحم لا يجري ظاهره على طريقة
البصريين الثاني ان ذكره ان غضبان
وسكران او كمريض وسقيم يقال عليه باب فعلان

في نحو غضبان وسكران وفعيل في نحو مريض
وسقيم مخالف لرحمن ورحيم فان فعل غضبان
ونحوه لازم وامارحمن ففعله متعد الثالث
انه ليس من الادب التشبيه الذي ذكره ولو
قال الرحمن فعلان من رحمة كسنان من المن
وحنان من الحنان لكان اولى انتهى واجاب
هو عن الاول بان المراد انه من مادة رحم لا
انه مشتق منه واجاب شيخنا العلامة الكافيجي
سلمه الله عن الثاني بان ذلك بعد النقل الى فعل
او بعد تنزيل الفعل المتعدي منزله اللازم
قلت واما الثالث فلا يمكن الجواب عنه والله
اعلم الثانية المشهور ان الرحمن عربي مشتق
وقيل انه عبراني وكان الحاء جعجم فعرب وصار
الحاء مهملة وقيل انه عربي ولكنه علم وليس
بمشتق وهذا قول ضعيف واستدل بعض
العلماء بانه لو كان علما لكان قولنا لا اله الا الرحمن
يفيد التوحيد كقولنا لا اله الا الله الثالثة
قال في الكشاف في الرحمن من المبالغة
ما ليس في الرحيم وفي تفسير البغوي ان بعضهم

يقول الرحمن بمعنى العموم والرحيم بمعنى الخصوص
فالرحمن بمعنى الرازق في الدنيا والمؤمن العموم
لكافة الخلق والرحيم بمعنى المعافي في الآخرة
للمؤمنين على الخصوص لكرامته الرحمن خاصة به
سبحانه لانه صفة لمن وسعت رحمته كل شيء
ومن لم يكن كذلك لا يسمى رحمانا وكذلك لا يثنى
ولا يجمع وأما قوله فانت غيث الورى لا زلت
رحمانا فاجاب الزمخشري بان هذا من باب
تعنتهم في كفرهم قال الشيخ تاج الدين السبكي
في ربع الحاجب هذا غير سديد فانه لا يفيد
جوابا اذا التعنت لا يفيد مع وقوع اطلاقهم
وغايته انه ذكر السبب الحامل لهم على الاطلاق
والجواب السديد ان يقال المختص بالله تعالى
هو المعرف باللام دون غيره انتهى واقره ابن
جماعة واجاب الشيخ بدر الدين بن مالك
وابوه قبله بانه اراد لا زلت ذا رحمة قلت ولا
يخفى ما فيه واما الرحيم فانه يطلق على غير
الله ايضا الخامسة الحكمة في ذكر الرحيم بعد
الرحمن الاعلى منه ولم يعكس كما هو المستعمل ان

العظيم لا يطلب منه الحقير فكانه تعالى يقول
لو اقتصرت على ذكر الرحمن لاحتشمت ولتعذر
عليك سوال الامر اليسير ولكن كما علمتني رحمانا
تطلب مني الامور العظيمة فانا ايضا رحيم فاطلب
مني شراك فعلك حقا به ذهب رجل الى
بعض الاكابر فقال حبيبك لامر يسير فقال
اطلب للمهم اليسير رجلا يسيرا اظرفية
روي ان فتى اعتقل لسانه عند وفاته
عن الشهادة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
واخبره بذلك فدخل عليه وجعل يعرض
الشهادة عليه وهو يحرك ويضطرب فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اما كان يصلي اما كان
يزكي اما كان يصوم قالوا بلى فقال هل عق
والديه قالوا بلى فطلب امه فجاءت عجوزا
فقال عليه السلام هل عفوت عنه فقالت لا
انه لطخ فقفا عيني فقال النبي صلى الله عليه
وسلم هاتوا الحطب والنار فقالت وما تصنع
بالنار قال احرقه بين يديك جزاء لما فعل
فقالت عفوت النار حملته تسعة اشهر

النار ارضعته سنتين فانطلق لسانه وذكر
اشهدان لا اله الا الله النكتة فوق كل انها
رحيمة فلاجل ذلك لقد رالقليل من الرحمة
ماجوزت الاحراق بالنار فالرحمن الرحيم الذي
لم يتضرر بجنايات عباده كيف تحرق المؤمن
الذي داوم على شهادة ان لا اله الا هو سنين
الباب الثالث في اعرابها الباء للاستعانة
وقيل للمصاحبة قال شيخنا العلامة الكافيجي
سلمه الله تعالى الاول يناسب الرواية والثاني
يناسب الدراية انتهى وسنوفي كر معانيها
توجيهان احدهما قال بعض المعربين اما كسرت
الباء للفرق بين ما تخفض وهو حرف وما تخفض
وهو اسم كالكاف الثاني انما عملت هذه الحروف
الجر لانه لما كان لها معنى ليس في الافعال
اعطيت عملا ليس في الافعال وهو الجر والباء
متعلقة بمحذوف تقديره عند البصريين
ابتدائي كائن باسم الله فالجار مع المجرور في
موضع رفع وعند الكوفيين ابتدائي باسم الله
هو في موضع نصب قال صاحب اللباب

زبدة اللبن
لشيخ الاسلام الحافظ المجتهد
جلال الدين ابي الفضل عبد الرحمن
السيوطي قدس سره

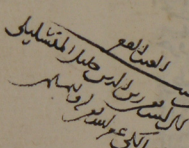

نهاية المخطوطة